شهر الله المحرّم1422 هـ

الشيخ الوالد الشيخ الوالد الواعظ الزاهد/ محمد بن عبد الرحمن المقرن

الشيخ الوالد الشيخ الوالد الواعظ الزاهد/ محمد بن عبد الرحمن المقرن – رحمه الله تعالى – .أحببته قبل أن أراه ، فلما رأيته وعرفته زاد حبي له لبشاشته وتواضعه وطيب خُلُقه ، يُتوّج ذلك حرص على التبكير للصلاة وكثرة تلاوة ودعاء ويد في الخير كريمة ، ناهيك عن النفع المتعدي بقراءة المواعظ والتفسير والأحكام بعد صلاة العصر وقبل صلاة العشاء .شرف منزلي لأول مرة عام ١٤١٠هـ مع ثلة من جماعة المسجد ، وطلبوا مني إمامة المسجد فاعتذرت لظروف ، أهمها كثرة الغياب بسبب المحاضرات وغيرها ، فضرب على صدره وقال : أنا أكفيك الإمامة مادمت غائباً ، وأشهد بالله أنه قال وفعل ، ولا خير في قول إذا لم يكن فعل ، لم أقابله أو أسلم عليه إلا تبسّم في وجهي ، – قال ﷺ : ((تبسمك في وجه أخيك صدقة)) – .ترى نور الطاعة في محياه ، كان كثير ما يقول لي أنت في هذا المسجد ، ثم يذكر ثناءً لست أهلاً له ، – حقاً لا تواضعاً – ، وعندما بلغه خبر الانتقال من المسجد قال لي في آخر أيامه أنه يتمنى الذهاب قبلي من هذا المسجد .جئت لصلاة العشاء يوم الأحد السابق لوفاته وفي خاطري تقديمه للإمامة ، لأني أقدمه أحياناً وقد طال العهد عن تقديمه ، فصلى تلك العشاء وكانت آخر عشاء له في هذا المسجد .ختاماً .. جزاك الله عني يا أبا فهد خيراً ، فلقد كنت لي أباً ومعيناً في الخير ، وتعلمْ أني لم أعزَّ في أحد بعد الشيخين ابن باز وابن عثيمين – رحمه الله عليهما أكثر – عزاءاً منك .ولعّل من الوفاء لك ورد بعض الجميل إليك أني حظيتُ بالصلاةِ إماماً عليك وتشييع جنازتك والنزول في قبرك وغيّرتُ اسم مدرسة التحفيظ لتكون باسمك ، وسأدعو الله لك دائماً ما استطعت .فأنا أعلم محبتك لي ولتعلم أن هذا من بعض محبتي لك ، رحمك الله وأفسح لك في قبرك ، وبارك في ذريتك وجمعنا بك في الفردوس الأعلى إنه سميع مجيب .

إمام المسجد الشيخ/ عبد العزيز السدحان